

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة

A/CONF.211/PC.3/9
18 September 2008ARABIC
Original: ENGLISH

مؤتمر ديربان الاستعراضي
اللجنة التحضيرية
الدورة الموضوعية الأولى
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

استعراض التقارير والدراسات والوثائق الأخرى للجنة التحضيرية ومؤتمر ديربان الاستعراضي ومساهمات هيئات وآليات حقوق الإنسان

رد فريق الخبراء العامل المعني بالشعوب المنحدرة من أصل أفريقي
على الاستبيان المقدم من الأمانة (A/CONF. 211/PC.2/2)

السؤال ١

هل لكم أن تقيموا تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان؟

رد فريق الخبراء العامل

١- إن لإعلان وبرنامج عمل ديربان دور إيجابي في محاربة العنصرية والتمييز العنصري وما يتصل بذلك من تعصب حيثما وجدت هذه المواقف والتصرفات. وجاء إنشاء فريق الخبراء العامل المعني بالشعوب المنحدرة من أصل أفريقي تنفيذاً سريعاً وفورياً للفقرة ٧ من برنامج عمل ديربان المتعلقة بالعنصرية والتمييز العنصري وما يتصل بذلك من تعصب. وفضلاً عن ذلك، يمكن رؤية التنفيذ الإيجابي لإعلان وبرنامج عمل ديربان في الإجراءات والاستراتيجيات الإيجابية التي اعتمدها عدد متزايد من البلدان، ولا سيما في الأمريكتين وبلدان الاتحاد الأوروبي. وتشير الأطر التشريعية والإدارية التي اعتمدها هذه البلدان لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري إلى بداية مشجعة في تنفيذ جدول أعمال ديربان فيما يخص مكافحة التمييز.

٢- ومع ذلك، ينبغي لفت الانتباه إلى التنفيذ الجزئي لإعلان وبرنامج عمل ديربان. فعلى سبيل المثال، يدعو برنامج العمل في الفقرة ٤ إلى مشاركة الشعوب المنحدرة من أصل أفريقي في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية وفي النهوض بالبلدان التي يعيشون فيها. ولسوء الحظ، لا تزال ست سنوات من المشاركة يعترضها عدد لا حصر له من المعوقات مثل الآتي: '١' عدم قيام الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون القوانين التي تحارب عدم

المساواة في المعاملة؛ '٢' وحشية الشرطة في مواجهة الشعوب المنحدرة من أصل أفريقي؛ '٣' عدم المساواة في الحصول على الخدمات ذات الأهمية الحاسمة في التنمية طويلة الأجل للمجتمعات المنحدرة من أصل أفريقي؛ و'٤' عدم المساواة في نيل التعليم والحصول على السكن والرعاية الصحية والعمل.

٣- ومن المسائل الأخرى التي يجب اتخاذ إجراءات بشأنها لمحاربة العنصرية ضد هذه الفئة من المجتمع ما يلي:
'١' مسألة الهوية التي تتجلى في أوساط الشعوب المنحدرة من أصل أفريقي في المجتمعات المتعددة الأعراق والمتعددة الثقافات والتي تهيمن عليها قوانين التمثيل والتفاوض التي تملئها القيم الثقافية الغربية الخاصة بالبيض؛ '٢' انعدام الاحترام والفهم للتراث غير المادي الأفريقي المنشأ للأشخاص المنحدرين من أصول أفريقية، مثل التظاهرات الفنية والممارسات الدينية وأنماط علاقات القربى والنسب (أنماط تربية الأطفال، إلخ) والقيم والمواقف. كما يجب أن تؤخذ في الحسبان المسائل الجنسانية في المنظمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مع التأكيد بصفة خاصة على معاملة النساء المنحدرات من أصل أفريقي. وبنفس القدر، يجب كسر جدار الصمت المفروض على الشتات، مثلما تناولت ذلك على سبيل الأولوية منظمة اليونسكو في مشروعها "طريق تجارة الرقيق".

السؤال ٢

بناء على خبرتكم، هل لكم أن تقيموا الأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، فضلاً عن المبادرات الرامية إلى القضاء عليها؟

رد فريق الخبراء العامل

٤- لقد اتخذت أشكال التمييز المعاصرة طابعاً مميزاً، وتؤثر في مجال حقوق الإنسان بأكمله. ومن بين هذه الأشكال الجديدة يُذكر التعصب الديني الذي أسفر عن كره الإسلام وكره المسيحية في كثير من أجزاء العالم. ومن الأشكال الجديدة الأخرى ممارسة الاتجار بالبشر، وعلى وجه الخصوص الاتجار بالنساء والشابات والصبايا في البلدان المتقدمة للعمل في البغاء لمنفعة المتاجرين. وثمة شكل آخر يتمثل في العنصرية تجاه الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي في مجال الرياضة، وبخاصة في كرة القدم. وينبغي أن نذكر كذلك التمييز العنصري الذي لا يؤثر في الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي فحسب، بل كذلك المنحدرين من أصل آسيوي، ولا سيما بعد أحداث أيلول سبتمبر ٢٠٠١. وعلاوة على ذلك، فإن استعمال الأحزاب السياسية للخطب العنصرية من أجل الحصول على الأصوات يُعتبر تحريضاً، كما يمثل في نفسه شكلاً خطيراً من أشكال العنصرية.

٥- والقضاء على الأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب من مسؤوليات الدول التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن تعزيز وحماية حقوق الإنسان. فالإجراء الفعال ضد التمييز العنصري، مثلاً، يبدأ بتجريم هذه الممارسة والمعاقبة على الانتهاكات المرتبطة به وتوفير سبل الانتصاف والتعويض لضحايا التمييز العنصري. وعلاوة على ذلك، من الضروري تقوية التدابير التثقيفية ومعاقبة من تثبت إدانتهم بشأن هذه الممارسات. كما ينبغي التأكيد على أن تحترم هذه الفئات التي تخضع أحياناً للتمييز العنصري احتراماً كاملاً لقوانين وعادات وتقاليد البلدان التي تعيش فيها. فإن فعلت ذلك، من المحتمل أن تتحسن ردود الفعل العدائية وكذلك التمييز العنصري من جانب الشعوب التي تعيش تلك الفئات وسطها.

السؤال ٣

يرجى بيان التدابير والمبادرات الملموسة التي اتخذت لمكافحة وإزالة جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب بغية تعزيز فعالية تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان.

رد فريق الخبراء العامل

٦- يبدو أن سن القوانين المناهضة للعنصرية وتطبيقها تطبيقاً كاملاً من أفضل أدوات مكافحة التمييز العنصري وما يتصل به من ممارسات. والمبادرات الإدارية مهمة أيضاً وينبغي إدراجها في خطط العمل الوطنية لمكافحة العنصرية. كما أنه من الأهمية الحاسمة استعمال بيانات إحصائية مصنفة بحسب العرق لقياس مدى التمتع بحقوق الإنسان لدى الجماعات العرقية. وينبغي كذلك مراعاة التقرير الأخير لفريق الخبراء العامل المعني بالشعوب المنحدرة من أصل أفريقي الذي يتناول، إلى حد كبير، التدابير والمبادرات الرامية إلى مكافحة التمييز العنصري والقضاء عليه.

السؤال ٤

هل لكم أن تقيموا فعالية آليات متابعة مؤتمر ديربان الاستعراضي القائمة وغيرها من الآليات ذات الصلة التابعة للأمم المتحدة والتي تعالج قضية العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؟ وهل لكم أن تقدموا بعض المقترحات بغية تحسين هذه الآليات؟

رد فريق الخبراء العامل

٧- يتمتع فريق الخبراء العامل بدعم قوي من الدول الأعضاء ومن المجتمع المدني. وستتوقف فعالية هذه الآلية على عدد من العوامل. ويتعلق أول هذه العوامل بتنفيذ الدول وأصحاب المصلحة الآخرين توصيات الفريق. وتتوقف فعالية الآلية كذلك على تعاون الدول مع الآليات، مثلاً التعاون في تقديم الدعوات إلى الفريق العامل للقيام بزيارات قطرية. وفيما يخص تعزيز الآليات، أولاً، ينبغي أن توفر الأمم المتحدة الموارد المالية لدعم أنشطة الفريق. وثانياً، ينبغي أن تكون للدول آليات ملائمة للتصدي تحديداً لمسائل العنصرية. وثمة اقتراح آخر يدعو الفريق إلى إيجاد أفراد بارزين يمكنهم أداء دور الرواد أو سفراء النوايا الحسنة بغية تعزيز عمل الفريق العامل في الدول التي توجد فيها أعداد كبيرة أو صغيرة من السكان المنحدرين من أصل أفريقي. وعلاوة على ذلك، ولجعل الآلية أكثر فعالية، ينبغي أن تكون ولايتها واضحة إلى أقصى حد ممكن، كما ينبغي أن تُوفر لها جميع الموارد الضرورية. وينبغي أن تعين الدول خبراء في بلدانهم للمشاركة مع الآليات وتيسير تنفيذ توصياتها، كما ينبغي أن تكون لهؤلاء الخبراء الكفاءات الضرورية ذات الصلة.

السؤال ٥

ما هي الخطوات التي ينبغي أن تتخذها الحكومات للتصديق و/أو تنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والنظر على النحو المناسب في توصيات لجنة القضاء على التمييز العنصري؟

رد فريق الخبراء العامل

٨- ينبغي ألا تُنكر الدول وجود التمييز العنصري في بلدانها. ومن الضروري اتخاذ تدابير أكثر استدامة لتوعية الجمهور وتعبئته في جميع البلدان. كما ينبغي أن تكون لدى أصحاب المصلحة الإرادة السياسية لمتابعة تعهداتهم. وينبغي للدول التي لم تصدق على الاتفاقية القيام بذلك، في حين ينبغي للدول التي أبدت تحفظات أن تسحب هذه التحفظات.

السؤال ٦

يرجى تحديد وتقاسم الممارسات الجيدة التي تحققت في مجال مكافحة العنصرية، والتمييز العنصري، وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

رد فريق الخبراء العامل

٩- يُعتبر مركز تكافؤ الفرص ومكافحة العنصرية في بلجيكا، وهي من البلدان التي زارها الفريق العامل، مثلاً جيداً لأفضل الممارسات. وللمركز فروع محلية في جميع أنحاء البلد. ويستقبل المركز الشكاوى والاستفسارات من الأطراف المتضررة، ويقوم بالإحالة إلى جهات أخرى، ويرتب لعمليات الوساطة عند الضرورة. ويمكن لأفضل الممارسات أن تأخذ شكل لجان الحقيقة والمصالحة مثل اللجنة التي أنشئت في جنوب أفريقيا بعد القضاء على نظام الفصل العنصري. وفي حالات أخرى، فهي تأخذ شكل الاعتذار، مثل خطاب رئيس الوزراء الأسترالي الموجه إلى السكان الأصليين فيما يتصل بالظلم التاريخي الذي عانى منه السكان الأصليون في أستراليا.
